



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 5950

التاريخ: الخميس 2022/10/6

## الفبر الرئيسي



استشهاد شاب في نابلس... واعتقال  
مقاوم بعد حصاره لساعات ونفاد ذخيرته

... ص 4

## أبرز العناوين



محافظ نابلس يهاجم أمهات الشهداء ويقول إنهن يرسلن أبناءهن لـ"الانتحار" باسم المقاومة  
أبو يوسف: لقاءات مشتركة للفصائل الفلسطينية الأسبوع المقبل في الجزائر  
"إعلام الأسرى": 900 أسير في "عوفر" يرجعون وجباتهم تضامناً مع معتقلين مضرين  
أبو الغيط يعبر عن "انزعاجه الشديد" إزاء تصريحات رئيسة وزراء بريطانيا بشأن نقل السفارة إلى القدس  
نص الرد اللبناني على مسودة الوسيط الأميركي هوكشتين حول مفاوضات ترسيم الحدود البحرية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٤	2. "الشرق الأوسط": لقاءات الشيخ في واشنطن تعزز نفوذه في قيادة السلطة
٥	3. محافظ نابلس يهاجم أمهات الشهداء ويقول إنهن يرسلن أبناءهن لـ"الانتحار" باسم المقاومة
٥	4. اشتية يحذر من التبعات الخطيرة لجرائم الاحتلال المستفيد من سياسة الإفلات من العقاب
٦	5. "الخارجية": إجراءات الاحتلال في القدس باطلة وغير شرعية وتقوض فرص تحقيق السلام
٦	6. أبو هولي: اجتماع نيويورك حمل دعماً سياسياً لـ"أونروا" دون تعهدات مالية كافية
المقاومة:	
٧	7. أبو يوسف: لقاءات مشتركة للفصائل الفلسطينية الأسبوع المقبل في الجزائر
٧	8. حماس تدين تصريحات محافظ نابلس المسيئة للمقاومة وأمهات الشهداء
٧	9. "عربن الأسود" لمحافظ نابلس: استقل واحفظ ماء وجهك
٨	10. تحالف القوى الفلسطينية في لبنان يعلن عن خطوات تصعيدية ضد "أونروا"
الكيان الإسرائيلي:	
٨	11. جنرال إسرائيلي: الضرر أكبر من الفائدة... لا حاجة إلى عملية سور واقٍ ثانية في الضفة الغربية
٩	12. نقل نتنياهو إلى المستشفى إثر وعكة صحية
١٠	13. كتاب: كيف مُنع نتنياهو وباراك من مهاجمة إيران؟
الأرض، الشعب:	
١٠	14. الأوقاف: 180 من جنود الاحتلال اقتحموا المسجد الإبراهيمي الشهر الماضي
١٠	15. "إعلام الأسرى": 900 أسير في "عوفر" يرجعون وجباتهم تضامناً مع معتقلين مضربين
١١	16. عكرمة صبري: المستوطنون يجددون اعتداءاتهم في كل مراحل أعيادهم
١١	17. الهيئة المقدسية: المرابطون يفشلون مخططات المستوطنين
١٢	18. بكيرات: الاحتلال يسعى لفرض واقع مغاير وجديد في المسجد الأقصى
١٢	19. استهداف طلبة مدارس في الخليل بالغاز وإصابات خلال مواجهات البيرة وبيرزيت
١٢	20. الاحتلال يبيع معدات زراعية مصادرة في الأغوار بـ"مزاد"
مصر:	
١٣	21. ذكرى حرب أكتوبر: وثائق تكشف "صدمة" الغرب بحظر النفط

	<u>الأردن:</u>
١٤	22. الأوقاف الأردنية: الاستفزات بالأقصى لن تقدم أو تؤخر في هويته
	<u>لبنان:</u>
١٤	23. نص الرد اللبناني على مسودة الوسيط الأميركي هوكشتين حول مفاوضات ترسيم الحدود البحرية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
١٦	24. أبو الغيط يعبر عن "انزعاجه الشديد" إزاء تصريحات رئيسة وزراء بريطانيا بشأن نقل السفارة إلى القدس
١٧	25. البرلمان العربي: نرفض تصريحات رئيسة وزراء بريطانيا بشأن نقل سفارة بلادها إلى القدس
١٧	26. تركيا... إطلاق "مركز الذاكرة الرقمية" لتوثيق القضية الفلسطينية
	<u>دولي:</u>
١٨	27. واشنطن لـ"تعميق العلاقات الدبلوماسية" مع الفلسطينيين
١٨	28. بيراوي: حذرنا بريطانيا من تداعيات نقل السفارة البريطانية الى القدس
	<u>حوارات ومقالات</u>
١٩	29. التفكير والتخطيط العربي المشترك لمواجهة إسرائيل... جواد الحمد
٢٢	30. السلطة الفلسطينية عازمة على إنقاذ "إسرائيل" من الانتفاضة الثالثة... حماد صبح
٢٣	31. نهاية الكيان تقترب بشهادة نَقَرٍ من أهله... د. محمود العجومي
٢٦	32. اللهب المتصاعد في الضفة: الواقع والتداعيات "2-2"... عاموس يادلين وأودي أفنطال
٢٨	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. استشهاد شاب في نابلس... واعتقال مقاوم بعد حصاره لساعات ونفاد ذخيرته

اعتقلت قوات الاحتلال مساء الأربعاء المقاوم سلمان عمران، بعد نفاد ذخيرته إثر خوضه اشتباكاً مسلحاً استمر لساعات في بلدة دير الحطب شرق نابلس شمالي الضفة الغربية. وحاصرت قوات الاحتلال منزلاً في دير الحطب تحصن فيه المقاوم عمران الذي أطلق الرصاص بكثافة صوب قوات الاحتلال. وأطلقت قوات الاحتلال قذائف وقنابل يدوية على المنزل المحاصر، الذي تعرض لوابل من الرصاص.

كما استخدمت قوات الاحتلال جرافة لإحداث ثغرات في المنزل الذي تحصن فيه المقاوم عمران. وتخلل عملية الحصار اشتباكات عنيفة خاضها مقاومون من نابلس، في محاولة منهم لفك الحصار عن المقاوم عمران، الذي خرج بعد أن أطلق كل ما بحوزته من رصاص صوب جنود الاحتلال. وتتسبب سلطات الاحتلال لعمران، الانتماء لمجموعة "عرين الأسود" والمشاركة في عمليات إطلاق نار استهدفت قوات الاحتلال والمستوطنين. واستشهد الشاب علاء ناصر زغل 21 عاماً متأثراً بإصابته برصاصة في الرأس، فيما أصيب عدد من المواطنين برصاص الاحتلال بينهم صحفي. وتعاملت الطواقم الطبية مع 6 إصابات برصاص الاحتلال، إلى جانب 20 إصابة بالاختناق.

فلسطين أون لاين، 2022/10/5

## ٢. "الشرق الأوسط": لقاءات الشيخ في واشنطن تعزز نفوذه في قيادة السلطة

رام الله-كفاح زبون: وضع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسين الشيخ، جملة من المطالب الفلسطينية أمام المسؤولين الأميركيين الذين التقاهم في واشنطن على مدار يومين، منطلقاً من منظور السلطة للواقع السياسي والأمني والحالي والمطلوب للخروج من هذا النفق. وقال مصدر مطلع على المباحثات لـ«الشرق الأوسط»، إن الشيخ أثار في العاصمة الأميركية، عدة قضايا تشمل ضرورة وجود تحرك أميركي أوضح من أجل إجبار إسرائيل على إطلاق مفاوضات سلام، يسبقه ضغط آخر لوقف التصعيد الإسرائيلي الحالي واحترام الاتفاقات ووجود سلطة فلسطينية على الأرض. كما طالب بإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس، وإعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن ورفعها نهائياً عن قوائم الإرهاب، وبحث سبل تكثيف الدعم المالي والأمني للسلطة وضرورة تقويتها. وبحسب المصدر، تم نقاش سبل دعم الاقتصاد الفلسطيني كذلك، وطبيعة التسهيلات التي يجب أن تقدم للسلطة في المدى القريب والبعيد.

ويعد الشيخ أحد أكثر المقربين إلى عباس وحاز خلال العامين الماضيين على تقته المطلقة، ولعب دوراً رئيسياً في السياسة الفلسطينية وتولى مهام دبلوماسية مختلفة، واجتمع في كثير من الأحيان مع

دبلوماسيين أميركيين وأوروبيين وصار يرافق عباس في اجتماعاته الأهم وسفرياته إلى الخارج. وسيكون الشيخ إذا ما تم دفعه حتى النهاية من أجل خلافة عباس، في منافسة مع شخصيات بارزة تم طرحها كذلك في سياق خلافة الرجل الذي وصل إلى سن 86 عاماً. ويحوز الشيخ إضافةً إلى ثقة عباس، على علاقات جيدة مع الإسرائيليين والأميركيين وفي الإقليم، باعتباره رجلاً من الجيد التعامل معه.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/6

### ٣. محافظ نابلس يهاجم أمهات الشهداء ويقول إنهن يرسلن أبناءهن لـ"الانتحار" باسم المقاومة

وصف محافظ نابلس، والقيادي في حركة فتح، إبراهيم رمضان، الأمهات اللواتي يقدمن أبنائهن للشهادة، بـ"الشاذات"، مضيفاً بالقول "هن أمهات انتحاريات ولا يمتلكن حنان في قلبهن". جاء ذلك خلال لقاء صحفي، كشف رمضان خلاله، عن جلوسه مع المقاومين المطاردين في البلدة القديمة في نابلس، كـ"واسطة"، لإقناعهم بتسليم سلاحهم. وأوضح بقوله: جلسْتُ معهم كثيراً وبيننا كيمياء بشكل كبير، وعادةً يستمعون لي ووعدهم بحمايتهم بقدر الإمكان". وأكمل: "حاولتُ كثيراً التفاهم معهم لكي يتم الوصول إلى اتفاق بينهم وبين (إسرائيل) وتتوقف الأخيرة عن ملاحقتهم. وأردف: "الشباب يتحلون بصفات وطنية ولا يستطيعون ترك سلاحهم، هم غير مدركين لقيمة دمهم وأنا بعرف قيمة دمهم غالياً".

فلسطين أون لاين، 2022/10/5

### ٤. اشتية يحذر من التبعات الخطيرة لجرائم الاحتلال المستفيد من سياسة الإفلات من العقاب

نابلس: حذر رئيس الوزراء محمد اشتية، من التبعات الخطيرة للجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي، والتي تأتي ضمن سياسته الممنهجة بالقتل والترويع، دون أدنى التقاطة للقوانين الدولية، مستفيداً من غياب المحاسبة والإفلات من العقاب. وقال اشتية في بيان، الأربعاء، إن جنود الاحتلال الإسرائيلي يواصلون ارتكاب جرائمهم، بالقتل والهدم والترويع، واستهداف الصحفيين لإبعاد عدساتهم عن ساحة الجريمة. وأضاف اشتية، أن الشاب علاء ناصر زغل قضى شهيداً برصاص جنود الاحتلال، وإصابة أربعة مواطنين بينهم المصوران الصحفيان في تلفزيون فلسطين محمود فوزي، ولؤي سمحان بالرصاص.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/5

## ٥. "الخارجية": إجراءات الاحتلال في القدس باطلة وغير شرعية وتقوض فرص تحقيق السلام

رام الله: أكدت وزارة الخارجية، أن جميع إجراءات الاحتلال في القدس باطلة وغير شرعية ولن تنشئ له حقاً في القدس مهما بلغ جبروتها وعمقها، وأن مصيرها الفشل في ظل صمود أصحابها المقدسين وتشبثهم بالبقاء فيها. وأدانت الخارجية في بيان صحفي، الأربعاء، إجراءات سلطات الاحتلال الإستعمارية التي اتخذتها لعزل القدس وأحيائها، بحجة حلول "يوم الغفران"، والتي أدت الى شل حركة المواطنين المقدسين والحياة في مدينتهم المقدسة وبلدتها القديمة بشكل خاص، التي أصبحت شبه مغلقة بفعل انتشار الحواجز وتقطيع أوصال أحياء مناطق القدس عن بعضها البعض. وأكدت أن دولة الاحتلال توظف أعيادها ومناسباتها لتحقيق المزيد من أطماعها الاستعمارية التوسعية في القدس المحتلة لتكريس ضمها وأسرلتها وفصلها عن محيطها الفلسطيني وربطها من جميع الجهات بالعمق الإسرائيلي.

من جهة أخرى، أدانت الخارجية، جريمة إعدام الشاب علاء ناصر أحمد زغل (21 عاماً) في دير الحطب شرق نابلس، واستهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لطاقم تلفزيون فلسطين خلال تغطيتهم لاقتحام البلدة. وقالت "الخارجية" في بيان صدر عنها، الأربعاء، إن "هذا التصعيد جزء لا يتجزأ من جرائم الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينيين العزل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما يهدد بتقجير ساحة الصراع".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/5

## ٦. أبو هولي: اجتماع نيويورك حمل دعماً سياسياً لـ "أونروا" دون تعهدات مالية كافية

غزة: أكد رئيس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، وعضو لجنتها التنفيذية، أحمد أبو هولي، على أن مؤتمر المانحين على المستوى الوزاري الذي عقد مؤخراً في نيويورك، لم يخرج عن تعهدات مالية إضافية كافية لتقليص العجز المالي لوكالة "اونروا" والذي يزيد عن 100 مليون دولار. ووصف أبو هولي في تصريحات لـ "قدس برس" المؤتمر الذي جاء على هامش اجتماعات الدورة (77) للجمعية العامة للأمم المتحدة، باستضافة الأردن والسويد، بأنه عبارة عن "منتدى سياسي .. وليس مؤتمر تعهدات تم فيه دراسة الأزمة المالية للاونروا بشكل معمق، وكيفية إيجاد الحلول لهذه الأزمة". وقال إن "المؤتمر لم يخرج عن تعهدات إضافية جديدة كافية لتقليص العجز المالي للاونروا، باستثناء تعهدات أعلنت عنها السعودية وايرلندا وأستراليا".

واستدرك بالقول إنه بالرغم من عدم تمكن المؤتمر من تغطية العجز المالي للوكالة الدولية، والبالغ 100 مليون دولار "إلا أنه حقق دعماً سياسياً ساحقاً ومهما للاونروا حيث شارك فيه أكثر من 70

دولة، جميعها أكدت على أهمية دور الاونروا الحيوي في دعم اللاجئين الفلسطينيين، وأنها تشكل عامل استقرار في المنطقة في ظل عدم وجود أي حلول سياسية".

قدس برس، 2022/10/5

#### ٧. أبو يوسف: لقاءات مشتركة للفصائل الفلسطينية الأسبوع المقبل في الجزائر

رام الله: أعلن مسؤول فلسطيني، أمس (الأربعاء)، أن لقاءات مشتركة للفصائل الفلسطينية ستُعقد الأسبوع المقبل في الجزائر، لبحث المصالحة وإنهاء الانقسام الداخلي. وأكد عضو اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، واصل أبو يوسف، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، على أهمية اللقاءات المقررة لتعزيز الموقف الفلسطيني، قبيل استضافة الجزائر قمة جامعة الدول العربية، مطلع الشهر المقبل. وذكر أبو يوسف أن الجزائر وجهت، خلال اليومين الماضيين، دعوات إلى 14 فصيلاً، هي فصائل «منظمة التحرير»، و«حماس»، و«الجهاد»، لعقد لقاءات مشتركة، يومي 11 و12 من الشهر الحالي. وأشار إلى أن اللقاءات المشتركة ستُعقد بناء على حوارات منفصلة جرت بين وفود الفصائل والمسؤولين الجزائريين في فبراير (شباط) الماضي، تضمنت تقديم الرؤى والآليات لتحقيق المصالحة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/6

#### ٨. حماس تدين تصريحات محافظ نابلس المسيئة للمقاومة وأمهات الشهداء

أكد الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، أن التصريحات التي تفوه بها محافظ نابلس إبراهيم رمضان، والتي تعرّض فيها بالإساءة المباشرة للمقاومة ولأمهات الشهداء، تصريحات مُدانة وغير مسؤولة، وخارجة عن الإطار الوطني والأخلاقي الذي يلتزم به شعبنا الصامد المجاهد. وقال برهوم في تصريح صحفي الأربعاء، إن محاولات محافظ نابلس صد المقاومين في نابلس عن طريقهم انطلاقاً من أن المقاومة لا جدوى منها، رؤية صهيونية لا تعبّر عن قناعات شعبنا المجاهد، الذي اتخذ من المقاومة سبيلاً للخلاص من المحتل، بعدما أحال نهاره وليله إلى كوابيس متلاحقة، ورأى العالم جيشهم المهزوز أمام بسالة مقاومينا الأبطال.

موقع حركة حماس، 2022/10/5

#### ٩. "عرين الأسود" لمحافظ نابلس: استقل واحفظ ماء وجهك

نابلس: طالبت مجموعات "عرين الأسود"، الأربعاء، محافظ محافظة نابلس، إبراهيم رمضان، بتقديم استقالته من منصبه. وجاء في بيان "عرين الأسود"، الذي تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "لقد سمعنا

جميعاً ما ورد من إساءة لأمهات شهداء فلسطين، والتي جاءت على لسان محافظ نابلس، وعليه؛ إننا في عرين الاسود ومن خلفنا الشعب الفلسطيني الحر نقول لك بأن أمهات الشهداء نبراس الرؤوس ودرر التاج". وأضاف البيان: "رسالتنا لأمهات الشهداء: نقبل ايديكن وأقدامكن ورؤوسكن، ونقبل الأرض التي تطؤها أقدامكن، أنتن القادة ونحن الجنود، أنتن من تأمرن ونحن من ننفذ". وأردف، موجهاً كلامه لمحافظ نابلس: "استقل واحفظ ماء وجهك، وما قدمته من سنوات في سجون الاحتلال، فكل شي في هذا البلد مؤقت، إلا نحن، والشهداء، والأسرى، وأمهات الشهداء دائمون، والباقي وهم وسراب".

قدس برس، 2022/10/5

#### ١٠. تحالف القوى الفلسطينية في لبنان يعلن عن خطوات تصعيدية ضد "أونروا"

بيروت: أعلنت اللجان الشعبية لتحالف القوى الفلسطينية واللجان الأهلية في لبنان عن خطوات تصعيدية، لمواجهة ما اعتبروه، تسويق وكالة "أونروا" في معالجة مشاكل المدارس، في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وقال بيان صدر عن التحالف، تلقتة "قدس برس" الأربعاء، إنه "إيماننا منا بضرورة التصدي لسياسة الأونروا المعتمدة على التسويق والمماطلة والتمييع، والتي اعتدنا عليها دون أن نلمس أية إجراءات جدية .. فإننا نعلن عن البدء بخطوات تصعيدية، تتمثل بإغلاق كافة مكاتب إدارات المناطق في الأونروا". وأوضح البيان أن الخطوات التصعيدية ستكون نهار الجمعة 7 تشرين أول/أكتوبر الجاري "كخطوة تحذيرية أولى، تتبعها خطوات تصعيدية أخرى، يعلن عنها لاحقاً، إذا لم تتم الاستجابة لمطالبنا المحقة" على حد تعبير البيان. وأشار بيان اللجان الشعبية لتحالف القوى الفلسطينية واللجان الأهلية في لبنان إلى "مشاكل اكتظاظ الغرف الصفية، والنقص الواضح في عدد المدرسين .. وسياسة التوظيف العشوائية التي باتت تشكل عائقاً في جودة التعليم".

قدس برس، 2022/10/5

#### ١١. جنرال إسرائيلي: الضرر أكبر من الفائدة... لا حاجة إلى عملية سور واقٍ ثانية في الضفة الغربية

الناصرة- "القدس العربي": يحذّر اللواء في الاحتياط تامير هايمين، رئيس معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب من دعوات لحملة "سور واقٍ" جديدة لاجتياح الضفة الغربية المحتلة. ويقول، في مقال نشره موقع القناة العبرية 12 إن تحرك الجيش الإسرائيلي في جنين كان مهماً من الناحيتين الاستخباراتية والعملائية، والمقصود إلقاء القبض على مطلوبين نفذوا محاولات هجوم،

وتوجد معلومات استخباراتية بشأنهم، أو من الذين يخططون لهجمات ضد الجنود والمستوطنين الإسرائيليين.

ويتابع هايمان: "أزداد في الأيام الأخيرة الكلام عن عملية "سور واق 2" في الضفة الغربية (نسبةً إلى العملية التي نفذها الجيش في سنة 2002 في الضفة الغربية وحملت اسم "السور الواقى"). والمقصود عملية عسكرية واسعة النطاق، والذين يدعون إلى القيام بها لا يدركون تداعياتها، ويتجاهلون الواقع الذي لا يشبه قط الواقع الذي خاضت إسرائيل بسببه عملية "السور الواقى" الأولى. لذلك، دعونا نعيد ترتيب الموضوع".

ويعتبر هايمان أن عملية عسكرية واسعة النطاق في الضفة الغربية لها هدفان مركزيان: عملية هجومية مباشرة ضد التنظيمات "الإرهابية"، بهدف القضاء على قدرتها، وإحباط عودة تنظيمات "المخربين"، وإبعاد العنف عن المواطنين الإسرائيليين، إيجاد حرية عمل عملانية تسمح بالتحرك المستمر من دون قيود في كل أنحاء المنطقة.

التمن الإستراتيجي لمثل هذه العملية بالنسبة إلى إسرائيل مزدوج: يشير هايمان إلى ازدياد الانتقادات الدولية (والداخلية أيضاً)، كما ينبه إلى المسّ بالقوى الأمنية الفلسطينية. وبرأيه، فإن تحليل الوضع الحالي يُظهر بصورة واضحة عدم وجود أيّ تشابه بين الوضع حينذاك والوضع اليوم: لدى إسرائيل حرية عملانية كاملة في الضفة الغربية؛ التنظيمات المسلحة الفلسطينية تخضع للرقابة الاستخباراتية، والمعالجة تجري في كل ليلة، وأحياناً في النهار، كما رأينا في جنين.

من هنا يستنتج هايمان أن عملية عسكرية واسعة النطاق في كل الضفة الغربية أمر غير مطلوب، ويمكن أن تضرّ أكثر مما تنفع، وأن عملية عسكرية قوية، لكن محصورة في حدود معينة (مدينة أو مخيم لاجئين) مهمة، شرط أن يكون هدفها العملائي واضحاً: ما هو الهدف الذي تريد تحقيقه؟ ومتى ينوون الهجوم؟ وما هو الوضع النهائي المطلوب؟

القدس العربي، لندن، 2022/10/5

## ١٢. نقل نتنياهو إلى المستشفى إثر وعكة صحية

القدس: غادر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق بنيامين نتنياهو الذي سيخوض الانتخابات التشريعية في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، مراسم صلاة في القدس مساء الأربعاء بسبب وعكة صحية وفق ما أفاد مكتبه مؤكداً أنه صار "بخير". وقال مكتبه أنه "أجرى سلسلة فحوص على الفور جاءت

نتيجتها طبيعية. يشعر الآن بأنه بخير. ولكن لتجنب أي شك، يعتزم رئيس الوزراء الأسبق الذهاب إلى المستشفى لإجراء فحص".

القدس العربي، لندن، 2022/10/5

### ١٣. كتاب: كيف منع نتنياهو وباراك من مهاجمة إيران؟

اقتربت إسرائيل ثلاث مرات، خلال ولاية بنيامين نتنياهو في رئاسة الحكومة، من اتخاذ قرار بشن هجوم عسكري في إيران بادعاء منعها من صنع سلاح نووي. وكان ذلك في خريف العام 2010 وخريف العام 2011 وفي صيف العام 2012. وكان وزير الأمن حينها، إيهود باراك، شريكا في جهود نتنياهو لتنفيذ الهجوم.

وتناولت تقارير صحافية عديدة هذا الموضوع، خلال السنوات الماضية. إلا أن كتابا صدر مؤخرا، من تأليف الصحافية الإسرائيلية، مازال مُعلم، سلط الضوء على خطوات نتنياهو من أجل إقناع مسؤولين سياسيين بتأييد مهاجمة إيران، وعلى معارضة وزراء وقادة الأجهزة الأمنية، ودور الرئيس الإسرائيلي حينذاك، شمعون بيرس، في إحباط مخطط نتنياهو وباراك. وصدر الكتاب بعنوان "شيفرة نتنياهو"، ونشرت صحيفة "معاريف" وموقع "واللا" الإلكتروني فصلا منه أمس، الثلاثاء.

عرب 48، 2022/10/5

### ١٤. الأوقاف: 180 من جنود الاحتلال اقتحموا المسجد الإبراهيمي الشهر الماضي

الخليل: قالت وزارة الأوقاف الفلسطينية إن ما يزيد على 180 جندياً إسرائيلياً اقتحموا مصلى الإسحاقية (نسبة إلى مقام نبي الله إسحاق) في المسجد الإبراهيمي خلال شهر أيلول/سبتمبر الماضي. وأضافت الأوقاف، في بيان لها، الأربعاء، أن "سلطات الاحتلال تواصل العمل بالمصعد الكهربائي بتركيب غلاف على البناء المعدني الذي نصب سابقاً".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/10/5

### ١٥. "إعلام الأسرى": 900 أسير في "عوفر" يرجعون وجباتهم تضامناً مع معتقلين مضرين

رام الله: نكر مكتب إعلام الأسرى (مستقل) أن 900 أسير فلسطيني في سجن "عوفر" الإسرائيلي، أرجعوا وجبات الطعام صباح اليوم الخميس، تضامناً مع 30 أسيراً إدارياً مضرين عن الطعام.

ويواصل 30 معتقلا إداريا إضرابهم المفتوح عن الطعام، لليوم الـ12 على التوالي، رفضا لجريمة الاعتقال الإداري. وقال نادي الأسير الفلسطيني، في بيان سابق، إنه "في حال واصلت سلطات الاحتلال تنفيذ مزيد من عمليات الاعتقال الإداري، سيكون هناك دفعات جديدة تتخربط بالإضراب خلال الفترة المقبلة". واستعرض البيان مجموعة من الحقائق حول المعتقلين الإداريين، الذين تجاوز عددهم 780 معتقلا، بينهم ستة قاصرين على الأقل وأسيرتان، ويقبع أكبر عدد منهم في سجن النقب وعوفر.

قدس برس، 2022/10/5

#### ١٦. عكرمة صبري: المستوطنون يجددون اعتداءاتهم في كل مراحل أعيادهم

القدس المحتلة: أكد خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، أن المستوطنين يجددون اعتداءاتهم وعدوانهم تجاه المقدسات الإسلامية، في كل عام وكل مرحلة من مراحل أعيادهم. وأوضح الشيخ صبري في تصريح له الأربعاء، أن المستوطنين كانوا يصلون الصلاة الصامتة كما يزعمون، ثم انتقلوا إلى صلاة جهرية، بهدف فرض واقع جديد، لتغيير الواقع الشرعي الإسلامي للمسجد الأقصى. وشدد على أن جميع هذه الإجراءات غير قانونية، وتتعارض مع حرية العبادة، لافتًا إلى أن الاحتلال منذ هبة البوابات الإلكترونية عام 2017، وبعد فشله في فرض السيادة الصهيونية على الأقصى، بدأ يتدرج في تنفيذ مخططاته الاستيطانية. وتوقع صبري أن يستمر الاحتلال في عدوانه وطرحه أمورًا متجددة، للتمهيد لفرض السيادة الكاملة على الأقصى، مبيّنًا أنه في الوقت الحالي يستخدم المستوطنون موضوع التدرج.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/10/5

#### ١٧. الهيئة المقدسية: المرابطون يفشلون مخططات المستوطنين

القدس المحتلة: قال رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد ناصر الهدمي، إن المرابطين في المسجد الأقصى يفشلون مخططات الاحتلال الساعي لتطبيقها داخل المسجد بدعوى الأعياد. وبيّن الهدمي في تصريح له الأربعاء، أن الاحتلال الصهيوني يستغل فترة الأعياد اليهودية من أجل القيام بخطوات نوعية في المسجد الأقصى المبارك، ويريد أن يكون المسجد لليهود كما هو للمسلمين. وأشار إلى أن الاحتلال يسعى لتطبيق تجربة المسجد الإبراهيمي في المسجد الأقصى لكنه فشل في ذلك، كما يسعى لفرض سيادته في المسجد الأقصى المبارك.. ونجح عدد من المرابطين في إعمار

المسجد الأقصى والرباط فيه، رغم القيود والإغلاقات التي فرضها جيش الاحتلال في مدينة القدس المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/10/5

### ١٨. بكيرات: الاحتلال يسعى لفرض واقع مغاير وجديد في المسجد الأقصى

القدس المحتلة: قال رئيس أكاديمية الأقصى للوقف والتراث ناجح بكيرات، إن "البطجة الصهيونية" هي من تريد فرض واقع مغاير وجديد في المسجد الأقصى. وأكد بكيرات في تصريح له الأربعاء، أن ما يجري في المسجد الأقصى نتاج لعقود طويلة، يريد من خلالها الاحتلال أن يثبت نفسه ويؤكد أنه حقق شيئاً من أجل المتطرفين في المجتمع الصهيوني. وأضاف أن ما يحدث في المسجد الأقصى من اقتحامات وانتهاكات له بُعد أيديولوجي، مشيراً إلى أن الصمت العربي والإسلامي شجع الاحتلال على ما يقوم به في الأقصى. وشدد على أن المرابطين بصمودهم يفشلون مخططات الاحتلال في المسجد الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/10/5

### ١٩. استهداف طلبة مدارس في الخليل بالغاز وإصابات خلال مواجهات البيرة وبيزيت

محافظات - "الأيام": أصيب، أمس، طفل بجروح والعشرات بالاختناق إثر استهداف طلبة مدارس في مدينة الخليل بقتال الغاز وخلال مواجهات في مدينة البيرة وبلدة بيزيت، في الوقت الذي منعت فيه قوات الاحتلال استصلاح أرض في بلدة قراوة بني حسان، بالتزامن مع إصابة راجع بجروح إثر اعتداء مستوطنين عليه بالضرب قرب بلدة سعين.

الأيام، رام الله، 2022/10/6

### ٢٠. الاحتلال يبيع معدات زراعية مصادرة في الأغوار بـ"مزاد"

محمد بلاص: قال الناشط الحقوقي في الأغوار الشمالية عارف دراغمة: إن الاحتلال أبلغ مواطنا ببيع صهريجين للمياه يمتلكهما بالمزاد العلني، بعد نحو أربعة أشهر من الاستيلاء عليهما، بذريعة وجودهما في منطقة عسكرية مغلقة. وأشار دراغمة إلى أن سياسة بيع المعدات الزراعية، التي يستولي عليها الاحتلال، سياسة قديمة ينتهجها عند عدم قدرة المواطنين على دفع الغرامات المالية الباهظة التي يتم فرضها عليهم لاستعادة المعدات المصادرة.

وأكد أن هذه السياسة تلحق خسائر كبيرة بالمواطنين ممّن صادر الاحتلال أعداداً كبيرة من معداتهم التي يستخدمونها لأغراض الريّ والزراعة والشرب وسقاية المواشي، ويعتمدون عليها بشكل أساسي في الزراعة وفي حياتهم اليومية، وغالباً ما تكون الغرامات المفروضة عليهم مقابل استردادها تفوق أثمانها.

من جهته، أكد مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، معتز بشارات، أن الاحتلال تعمد في مرات كثيرة مصادرة الجرارات الزراعية وصهاريج المياه المجرورة والسيارات الخاصة والعربات المجرورة، والتي تعود للمواطنين في الرأس الأحمر، والتي يتم نقلها من خلال رافعات إلى مواقع الحجز لدى الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2022/10/6

## ٢١. ذكرى حرب أكتوبر: وثائق تكشف "صدمة" الغرب بحظر النفط

القاهرة: في حين تحتفل مصر رسمياً وشعبياً بالذكرى 49 لانتصارها في حرب السادس من أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973. ما زالت أسرار هذه المعركة تتكشف، حيث تحدثت وثائق بريطانية عن «صدمة» بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية بقرار حظر النفط من جانب الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

فقد كشفت وثائق بريطانية، نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» (الأربعاء)، عن أن بريطانيا والولايات المتحدة «قلتا» من إرادة العرب وقدرتهم على وقف ضخ النفط للغرب خلال الحرب. وأن البريطانيين «فوجئوا» بإعلان الدول العربية المنتجة للنفط الحد من الإمدادات للغرب بعد عشرة أيام من بدء العمليات العسكرية. وتشير الوثائق إلى أنه بعد أربعة أيام من بدء جسر جوي أميركي لنقل السلاح إلى إسرائيل، سلمت وزارة الخارجية السعودية، السفارة البريطانية مذكرة، أعربت خلالها عن «استياء» المملكة من الموقف الأميركي المؤيد لإسرائيل، محذرة من «التأثير السيء لهذا على الدول العربية». وقالت المذكرة إن «السعودية تجد نفسها مجبرة على خفض كمية النفط، في مواجهة هذا الموقف الأميركي المتحيز، الأمر الذي سيضر بدول السوق الأوروبية المشتركة». وحسب الوثائق كانت المذكرة السعودية «صادمة» للبريطانيين الذين «لم يتوقعوا أن تكون لدى العرب الجرأة للإقدام على مثل هذه الخطوة». وذلك بناء على تقرير أرسلته سفارتنا لندن في القاهرة والرياض، إلى نائب الوكيل الدائم للخارجية البريطانية لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، مارتن لو كويسن في الأسبوع الأول من يونيو (حزيران) عام 1973، استبعدت خلاله السفارة البريطانية في

القاهرة أن «تدفع مصر باستخدام سلاح النفط»، وخلصت إدارة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، إلى أن المصريين يطلقون «تهديدات جوفاء» بهذا الشأن.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/5

## ٢٢. الأوقاف الأردنية: الاستفزات بالأقصى لن تقدم أو تؤخر في هويته

عمان: قال وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، في الأردن، محمد الخلايلة، إن "الوزارة تتابع بغضب شديد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف والممارسات الاستفزازية التي يقومون بها كذلك في المقابر الإسلامية المحاذية للحرم باعتبارها وقفاً إسلامياً خالصاً". وأضاف الخلايلة إن "هذه الاقتحامات تحدث تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي في استمرار لحالة الانتهاكات المرفوضة والمدانة". وأكد الخلايلة في بيان صدر عنه الأربعاء، وصل "قدس برس" نسخة عنه، أن هذه الممارسات الاستفزازية لمشاعر مليارين من المسلمين لن تقدم ولن تؤخر في هوية المسجد الأقصى المبارك، وأن لا أحد من المسلمين أو غيرهم يملك حق إعطاء أي شراكة لغير المسلمين في مسجدهم.

قدس برس، 2022/10/5

## ٢٣. نص الرد اللبناني على مسودة الوسيط الأميركي هوكشتين

ينعقد المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر، اليوم، في اجتماع خاص لدرس مسودة الاتفاق حول الحد البحري مع لبنان. وسيكون الرد اللبناني على المسودة نفسها موجوداً على الطاولة لدرسه وإعطاء موقف نهائي منها.

وبالنسبة لغالبية الجهات المعنية، فإن ما سيقره الجانب الإسرائيلي في اجتماع اليوم سيحدّد الوجهة الحاسمة، فإما السير في الإجراءات نحو اتفاق يُعلن عنه قريباً، أو تعطيل المسعى والعودة إلى مربع التوتر الذي يهدد استقرار المنطقة وليس لبنان وإسرائيل فحسب.

ونُقل عن الوسيط الأميركي عاموس هوكشتين أنه لا يزال متفائلاً بالتوصل إلى اتفاق سريع رغم الضغوط التي تمارس على حكومة يائير لابيد في إسرائيل، مشيراً إلى أن التعديلات التي طرحها لبنان تحتاج إلى نقاش مفصل مع الجانب الإسرائيلي قبل إعادة صياغة جديدة للمسودة لإرسالها إلى الجانبين، قبل الإعلان عن اتفاق مبدئي حولها يمهد للخطوات الإجرائية الخاصة بالتوقيع عليها

وتسليمها إلى الأمم المتحدة، ثم الإعلان عن الخطوات العملائية الخاصة بالعمل في بلوكات النفط والغاز الموجودة في المناطق الاقتصادية الخالصة للجانبين. وعلمت «الأخبار» أن فريقاً من المحامين يعمل مع هوكشتين أعدّ دراسة حول الملاحظات اللبنانية سلّمها أمس إلى الوسيط الذي تواصل مع مسؤولين لبنانيين عبر تقنية الفيديو لاستعراض الملاحظات ومناقشة بعض النقاط. وتم الاتفاق على عقد اجتماع آخر اليوم. وقال مصدر معني إن غالبية الملاحظات اللبنانية كانت محل قبول من الجانب الأميركي، لكن النقاش لا يزال عالماً حول بعض النقاط، أبرزها ما يتعلق بالعمل في حقل قانا. إذ جدد لبنان رفضه المطلق ربط بدء شركة «توتال» العمل في الحقل بأي اتفاق بينها وبين إسرائيل، إضافة إلى طلب لبنان في البند المتعلق بالشركات التي ستعمل في البلوكات، إزالة كلمة ألا تكون هذه الشركات خاضعة لـ«العقوبات الأميركية» من النص واستبدالها بـ«العقوبات الدولية»، لأن ما تفرضه أميركا من قوانين لا يمكن إلزام الدول به، خصوصاً في حالة لبنان حيث تصنف أميركا جهة مثل حزب الله على أنها إرهابية بينما لا تقول الأمم المتحدة بذلك، وهو أمر غير مقبول لبنانياً، بالتالي فإن هذه القاعدة ستكون سارية على كل الأعمال الأخرى بما في ذلك الشركات أو الأشخاص المحتمل أن يكونوا ضمن الفرق العاملة على التنقيب والاستخراج في حقول لبنان.

#### بنود ورقة التعديلات

وكان لبنان سلم السفارة الأميركية مساء أول من أمس نسخة عن رده الخطي على مسودة الاتفاق، تضمن لائحة التعديلات المقترحة على ما ورد في المسودة بعدما حظيت بموافقة الرؤساء الثلاثة. وبحسب مصدر معني فإن أهم ما ورد في الرد اللبناني جاء على شكل الآتي: أولاً، طلب لبنان شطب عبارة الخط الأزرق في أي موضع يشار فيه إلى الحدود، والتشديد على أن لبنان يتمسك بحدوده الدولية.

ثانياً، أكد لبنان أن ما يسمى خط الطغافات لا معنى ولا وجود له، وأن لبنان يتحدث عن الوضع القائم في تلك المنطقة على أساس أنها «بحكم الأمر الواقع وليس الأمر الراهن»، والحديث عن الأمر الواقع يستهدف «عدم الاعتراف أو الإقرار بقانونية هذا الخط».

ثالثاً: استبدل لبنان عبارة تسمية حقل قانا الواردة في المسودة الأميركية من «مكمن صيدا الجنوبي المحتمل» إلى «حقل صيدا - قانا» مع إضافة تقول إنه الحقل «الذي سيتم تطويره من جانب لبنان ولصالح لبنان».

رابعاً، في ما يتعلق بالشركات التي ستعمل في البلوكات، نصت المسودة على أن «لا تكون خاضعة للعقوبات الأميركية»، لكن الرد اللبناني رفض إيراد مثل هذه العبارة واستبدالها بعبارة «لا تكون خاضعة لعقوبات دولية ولا تكون إسرائيلية أو لبنانية».

خامساً، نصت المسودة على أن «إسرائيل لا تعترف الاعتراض على أي إجراءات تتخذ في حقل قانا من الجهة الخارجة عن الخط 23»، وقد طلب لبنان تعديل العبارة لتكون «لا تعترض إسرائيل ولن تعترض» كتأكيد على ذلك. كما عدل لبنان في فقرة أخرى الكلمة ذاتها في ما يتعلق بطلب إذن للعمل في الحقل، بعد أن كانت المسودة تنص على أنها لا تعترف بطلب إعطاء إذن. وشدد لبنان هنا، على أن الاتفاق بينه وبين الشركات المطورة في حقل قانا لا يمكن أن يكون رهن أي اتفاق مسبق بين الشركات وإسرائيل.

لبنان أبلغ الأميركيين أنه يرفض أن تجمع غرفة واحدة في الناقورة الوفود الإسرائيلية واللبنانية والأميركية والأممية

سادساً، اعترض لبنان على كلمة «تعويض مالي»، وأكد أن ما سيحصل هو تسوية مالية بين الشركة العاملة وإسرائيل ولا علاقة للبنان بها، مصرراً على أن «لبنان غير معني بهذه التسوية وفي حال تأخر الاتفاق بين الشركة وكيان العدو فلن يؤثر ذلك في العمل في البلوك 9 الذي سيبدأ العمل به بشكل فوري بمعزل عن هذه التسوية».

سابعاً، نصت المسودة على أن أميركا ستسهم في تسهيل عمل الشركة المشغلة بعد الاتفاق، وطلب لبنان تعديل العبارة لتكون «تلتزم أميركا بتسهيل عمل الشركات مباشرة وبسرعة فور الانتهاء من اتفاق الترسيم».

الأخبار، بيروت، 2022/10/5

#### ٢٤. أبو الغيط يعبر عن "انزعاجه الشديد" إزاء تصريحات رئيسة وزراء بريطانيا بشأن نقل السفارة إلى القدس

لندن- "القدس العربي": أعرب أمين عام جامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، عن الانزعاج الشديد حيال تصريحات رئيسة الوزراء البريطانية، ليز تراس، الأخيرة حول نقل سفارة بريطانيا إلى القدس، وذلك خلال كلمة وجهها إلى مؤتمر حزب المحافظين البريطاني، أمس الثلاثاء. وأكد أبو الغيط عبر تقنية الفيديو رفض الجامعة العربية لأية إجراءات أحادية تمثل خرقاً للقانون الدولي، ولوضع القدس التاريخية والقانونية.

وذكر أبو الغيط الحكومة البريطانية بضرورة التمسك بحل الدولتين كصيغة متفق عليها للتسوية النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والامتناع عن أية إجراءات غير قانونية من شأنها تهديد

إمكانية تطبيق هذه الصيغة على الأرض في المستقبل، وفق ما أورده موقع الجامعة العربية الإلكتروني.

القدس العربي، لندن، 2022/10/5

## ٢٥. البرلمان العربي: نرفض تصريحات رئيسة وزراء بريطانيا بشأن نقل سفارة بلادها إلى القدس

القاهرة: أعرب البرلمان العربي، عن رفضه لتصريحات رئيسة وزراء بريطانيا الأخيرة، ووعدها بدراسة نقل سفارة بريطانيا من تل أبيب إلى القدس. وأكد البرلمان العربي في بيان صدر عنه، الأربعاء، أن "الوضع القانوني والتاريخي والديني للقدس غير خاضع للمراجعة، وأي خطوة بهذا الاتجاه تعتبر انتهاكا صارخا للقانون الدولي، وللمسؤوليات التاريخية لبريطانيا صاحبة وعد بلفور غير القانوني، الذي تسبب وما زال في مأساة الشعب الفلسطيني". وشدد البرلمان في بيانه، على أن أي تغيير في الوضع القائم في القدس، من شأنه أن يقوض حل الدولتين، ويشجع القوة القائمة بالاحتلال وجماعات المستوطنين على استمرار الاعتداءات على الشعب الفلسطيني والمقدسات المسيحية والإسلامية في القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/10/5

## ٢٦. تركيا... إطلاق "مركز الذاكرة الرقمية" لتوثيق القضية الفلسطينية

إسطنبول - خاص: أعلنت هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH)، الأربعاء، إطلاق مركز "الذاكرة الرقمية"، الذي يعنى بتوثيق جوانب متعددة من القضية الفلسطينية. وقالت الهيئة، في الإعلان الرسمي عن الإطلاق، الذي تلقته وترجمته "قدس برس"، إن المركز "أنشئ لإلقاء الضوء على ماضي وحاضر النضال الفلسطيني، ولتناول القمع والظلم الإسرائيليين من منظور تاريخي". وأضافت أن "المركز ينتج محتوى يخاطب به شرائح المجتمع المختلفة، من خلال موقعه على شبكة الإنترنت ودار النشر، والتقارير، والمتحف الرقمي، وتطبيقات الهاتف المحمول، والألعاب، والرسوم المتحركة، ومشاريع الواقع الافتراضي". وأشارت إلى أن "مركز الذاكرة الرقمية، الذي أُطلق للمساهمة في الذاكرة الجماعية، يسجل القضية الفلسطينية عبر الفرص التي توفرها التكنولوجيا والأدوات الرقمية".

وأضافت أن "المركز يخطط لنقل ما يحدث في فلسطين، من خلال مخاطبة الناس، بجميع شرائحهم، بمحتويات المركز المختلفة، وإنتاجاته الأصيلة، إضافة إلى تخزينها في ذاكرة مشتركة".

قدس برس، 2022/10/5

## ٢٧. واشنطن لـ"تعميق العلاقات الدبلوماسية" مع الفلسطينيين

أكدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال لقاءات رفيعة المستوى ولا سابق لها منذ سنوات، مع الأمين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، أنها تعمل على «تعميق العلاقات الدبلوماسية» مع الفلسطينيين، في سياق دفعها الهادئ لإنعاش حل الدولتين مع إسرائيل عبر المفاوضات بين الطرفين.

وينظر إلى الزيارة التي قام بها المسؤول الفلسطيني الكبير إلى واشنطن، باعتبارها مهمة للغاية، لأن الشيخ مقرب من الرئيس محمود عباس. ويعكس ذلك الاجتماعات الرفيعة التي عقدها خلال الأيام القليلة الماضية مع المسؤولين الكبار في البيت الأبيض ووزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية «سي آي آيه». وأفادت الناطقة باسم مجلس الأمن القومي، أديان واتسون، بأن مستشار الأمن القومي جايك سوليفان، اجتمع مع الأمين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ في البيت الأبيض، الثلاثاء، في سياق «المتابعة لرحلة الرئيس بايدن إلى الضفة الغربية» في يوليو (تموز) الماضي، مضيفاً أن الرجلين ناقشا «اهتمام الولايات المتحدة بدعم السلام والاستقرار، والحفاظ على مسار مفاوضات حل الدولتين»، فضلاً عن «دفع التدابير المتساوية للأمن والازدهار والحرية للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/10/6

## ٢٨. بيروي: حذرت بريطانيا من تداعيات نقل السفارة البريطانية إلى القدس

حذّر رئيس المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، زاهر بيروي، من أن يؤدي قرار نقل السفارة البريطانية إلى القدس إلى "تدهور في الأوضاع الأمنية ليس في الأراضي المحتلة فحسب، بل في المنطقة برمتها". وأشار بيروي، في تصريح لـ"قدس برس"، يوم الأربعاء (5-10)، إلى أن "بريطانيا ستتحمل عندئذ المسؤولية عن كل التداعيات المترتبة على القرار"، مؤكداً أنه "يعد مخالفة صريحة للقانون الدولي".

وتابع: "نحن في المنتدى الفلسطيني، وفي منتدى التواصل الأوروبي الفلسطيني، حذرنا الحكومة البريطانية من مخاطر هذا القرار، وأعرينا لوزارة الخارجية عن رفضنا واستكارنا لهذا التوجه".  
قدس برس، 2022/10/5

## ٢٩. التفكير والتخطيط العربي المشترك لمواجهة "إسرائيل"

جواد الحمد

شهدت بدايات الصراع العربي- الإسرائيلي منذ العام 1947 عملاً عربياً مشتركاً على المستويات الدبلوماسية والسياسية والأمنية والعسكرية، وشكل هذا التعاون تكريساً عميقاً لمركزية القضية في مواجهة المشروع الصهيوني ووليدته إسرائيل، كما شكّلت ضغطاً موحداً على المجتمع الدولي منذ عتبة الأمم، كما شهدت تطورات الصراع شراكة مهمة بين الدول العربية في حرب 1948 ضد التوسع الإسرائيلي في فلسطين، وكذلك في حرب 1967، حيث كانت تتموضع القوات المسلحة العراقية والباكستانية والسعودية في الأردن، وقوات عربية أخرى في مصر، وثالثة على الجبهة السورية.

وفي حرب عام 1973 شاركت أكثر من عشر دول عربية في تشكيل قوة عسكرية تحت قيادة واحدة لتحرير الأراضي المحتلة، حيث نجحت قيادة القوات العسكرية المصرية بتوجيه ضربات قاصمة لخطوط الدفاع الإسرائيلية فيما عرف بخط بارليف على قناة السويس من جهة سيناء المحتلة، وشكّلت القوات العربية إسناداً لها، وكذا القوات العراقية والأردنية على الجبهة السورية.

ولكن، ومنذ نجاح إسرائيل في القضاء على قوات الثورة الفلسطينية في لبنان عام 1982، ونجاح الولايات المتحدة بتشريد ما تبقى من قوات فلسطينية على ثلاث دول عربية، كلها ليست من دول مواجهة.. منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم، تراجع العمل العربي المشترك والتخطيط المشترك لمواجهة إسرائيل وعدوانها، والعمل على تحرير الأراضي المحتلة، باستثناء نجاح المقاومة اللبنانية بتحرير جنوب لبنان عام 2000، والمقاومة الفلسطينية في إخراج الاحتلال المباشر لقطاع غزة عام 2005.

وتبنّت الدول العربية عام 2002 في عمل مشترك سياسياً ودبلوماسياً؛ ما سُمّي بالمبادرة العربية للسلام بدلاً لمواجهة إسرائيل المباشرة على الأرض، لكنّ إسرائيل لم تلتفت إلى المبادرة، واعتبرتها كأن لم تكن. ولذلك بقيت المواجهة الشاملة من نصيب المقاومة الفلسطينية واللبنانية دون اشتراك قوات عربية ولا لبنانية ولا غيرها في مواجهة العدوان الإسرائيلي والسعي لتحرير الأراضي المحتلة منه، حيث كانت تجربة توقيع مصر لاتفاق السلام مع إسرائيل عام ١٩٧٨ وخروج أكبر قوة عسكرية

عربية من المواجهة معها إسقاطاً للخيار العسكري العربي، وتراجعاً كبيراً في العمل العربي المشترك ضد إسرائيل.

ورغم ذلك فقد بقيت التحركات الدبلوماسية العربية، وعلى الأقل في أروقة الأمم المتحدة، شبه منسقة إلا من خروقات قليلة، ولكنها لم تتمكن من محاصرة إسرائيل دولياً، ولا حققت أي ضغوط دولية فاعلة عليها لتعجيل أي توجهات لها، ناهيك عن تحقيق أي انسحاب عسكري لقواتها من الأراضي المحتلة. وبذلك افتقدت القضية الفلسطينية الدور العربي الفاعل والمؤثر والحيوي في مواجهة إسرائيل، واستفردت إسرائيل بالفلسطينيين في الواقع لدرجة أن تتراجع منظمة التحرير عن ميثاقها بتوقيع إعلان أوسلو عام 1993 مع إسرائيل، والذي أنشأ السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بديلاً عملياً لمنظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجهما.

وخلال الفترة الفاصلة بين هذه الفترات، والعام 2021، لم يتم التوصل إلى أي وثيقة استراتيجية شاملة تدعو إلى تبنيها من قبل القادة العرب، كأساس لتخطيط عربي مشترك لمواجهة إسرائيل وتحجيمها ووقف تمددها، بل ذهبت بعض الدول العربية للتفاهم معها مباشرة بعيداً عن الجانب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، بل وبعيداً حتى عن أسس وقواعد المبادرة العربية للسلام التي وقّعت عليها هذه الدول، وكانت سابقاً تروج لها بديلاً للمواجهة المسلحة، بل وبديلاً للمقاومة الفلسطينية كما جرت وقائع التأكيد عليها في القمم العربية منذ عام 2002 وحتى انعقاد آخر قمة عربية في تونس عام 2019.

وعلى أصداء هذا التراجع العربي في العمل المشترك لمواجهة إسرائيل وتحرير الأراضي المحتلة، تمكّن حوالي 200 من الباحثين والخبراء العرب من التوصل إلى ملامح استراتيجية عربية جديدة للتعامل مع الصراع العربي- الإسرائيلي على المديين القريب والمتوسط (2022-2030)، وشارك في بلورة هذه الاستراتيجية عشرات السياسيين ورجال الدولة والمفكرين وقادة الرأي العام العرب من أكثر من 14 دولة عربية، مستعينين بالدراسات والمؤتمرات والمناقشات التي رعاها مركز دراسات الشرق الأوسط في الأردنّ على مدى 17 عاماً، وتعدّ هذه المرة الأولى التي ترسم فيها النخبة الفكرية العربية استراتيجية عربية موحّدة لتعرضها على قادة الدول العربية وقادة القوى الشعبية الفاعلة لتبنيها، والعمل وفقها في التفكير والتخطيط في التعامل مع إسرائيل على مختلف المستويات.

وقد اعتبر ذلك نقلة نوعية في تطوير دور النخب وتجسير الفجوة بين صنّاع القرار العربي وبين النخب الفكرية والعلمية والمثقفة (الانتلجنسيا)، بهدف مساعدة القادة السياسيين على اتخاذ استراتيجيات وسياسات وقرارات منهجية قابلة للتطبيق، لتحقيق مصالح الأمة العربية والشعب الفلسطيني في الصراع مع إسرائيل والمشروع الصهيوني في فلسطين والعالم العربي.

ولذلك يفتح إنجاز هذه الوثيقة الاستراتيجية الأبواب أمام التفكير الجادّ بقدره العرب على التفكير والتخطيط المشترك، وخاصة فيما يتعلق بالصراع العربي- الإسرائيلي.

ويعدّ صدور هذه الوثيقة النوعية كنتاج علمي تم طرح مسودته ومناقشتها وإثرائها في ظل التحولات في المنطقة، في ندوة عقدها مركز دراسات الشرق الأوسط في الأردن يومي 20-21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2021، فرصة سانحة للقادة العرب في مؤتمراتهم واتصالاتهم الثنائية والجزئية لبلورة منهجية استراتيجية فاعلة في التعامل مع إسرائيل والصراع مع المشروع الصهيوني؛ حيث صدرت الوثيقة في وقت تراجع فيه البوصلة العربية المشتركة، وفي ظل تغوّل إسرائيل ونجاحها في اختراق الموقف العربي بتطبيع كامل بينها وبين دول عربية لا تقع في دائرة الصراع معها، والذي نال خمس دول عربية.

ولذلك فإن الوثيقة تتطلب القيام بدراستها وتبنيها، وتحويلها إلى الأجهزة والجهات المعنية في الدول العربية فردياً وجماعياً، وكلّ في اختصاصه، لبناء خطط ومشاريع عمل وسياسات ومواقف جديدة وصلبة تجاه الصراع العربي- الإسرائيلي، وكسر عدد من السياسات التي فشلت في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، واستحضار بعض الوسائل التي أثمرت سابقاً في مواجهتها بأشكال مختلفة، وبما يحقق أهداف الأمة العربية والشعب الفلسطيني في التحرير والعودة، وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على أرض فلسطين وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هُجروا منها. وهي كذلك فرصة متاحة لقيادات القوى الشعبية العربية والفلسطينية منها على وجه الخصوص لاستعادة قوة وزخم الدعم والمشاركة الرسمية والشعبية في مواجهة إسرائيل ومشروعها التوسعي العدواني في فلسطين والعالم العربي وعلى الصعيد الدولي، بكافة أشكال المشاركة والإسناد المتاحة لكل دولة أو جهة.

وبما أن المركز قد قام بجهد كبير على مدى ستة شهور بإيصالها إلى جميع القادة العرب بطرق مختلفة، وكذلك توزيعها على مئات السياسيين والمفكرين والبرلمانيين العرب، وأعضاء الحكومات العربية، ومراكز الأبحاث العربية، فقد توفرت الفرصة بجاهزية عالية للبناء على ما توصلت إليه الوثيقة وتطويره للتوصل إلى تفكير وتخطيط عربي مشترك، ثم التأسيس له استراتيجياً ومؤسسياً على مستوى العمل العربي المشترك رسمياً وشعبياً، وذلك بهدف مواجهة الفكر والسياسات التوسعية والعدوانية الإسرائيلية، وتحجيم قدرة إسرائيل على التمدد في الوطن العربي، واحتواء الأخطار الناجمة عن احتلالها لفلسطين وتشريد أهلها، والتحوّل نحو مواجهتها بكافة الأشكال والوسائل المتاحة، وبتكامل للأدوات وتبادل للأدوار سواء على صعيد الدول العربية، وخاصة دول المواجهة، أو على

صعيد الشعب الفلسطيني بين فصائل المقاومة والسلطة الفلسطينية، والقوى الاجتماعية والسياسية الفلسطينية، ومنظمة التحرير.

موقع عربي 21، 2022/10/5

### ٣٠. السلطة الفلسطينية عازمة على إنقاذ "إسرائيل" من الانتفاضة الثالثة

حماد صبح

دائماً تتأكد صدقية مقولة بن جوريون: "إذا وقعنا في مشكلة ساعدنا العربُ على حلها"، وتنفيذاً لمقولته استعانت إسرائيل بالسلطة الفلسطينية وبجهات عربية لإنقاذها من الانتفاضة الثالثة الحالية في الضفة التي توجعها وتقلقها لدور السلاح فيها على قلة المقاتلين ومحدودية هذا السلاح وبساطته، وهدد مستوطنو الضفة بالإضراب إن لم توقف الحكومة الإسرائيلية عمليات المقاومة التي تهدد حياتهم، وتعم نفوسهم بالخوف والقلق أينما تحركوا.

وأكثر الجهات الإسرائيلية الأمنية والعسكرية والسياسية والإعلامية الحديث عن وجوب تقوية السلطة الفلسطينية لتحسين قدرتها على أداء وظيفتها في التنسيق الأمني الذي لا يفيد سوى الإسرائيليين مستوطنين وجنوداً، ويترك الفلسطينيين عزلاً أمام بطشهم ودمويتهم. والسلطة بمقتضى اتفاق أوسلو ملزمة بهذا التنسيق الذي هو في حقيقته خدمة للأمن الإسرائيلي، وهو أحد هدفي إسرائيل من الاتفاق، والهدف الثاني إراحتها من عبء المسؤولية عن حياة الفلسطينيين في الضفة وغزة، ولعظم هاتين الفائدتين مسبوقتين باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بشرعية ملكية إسرائيل 78 % من فلسطين، واعتبار النسبة الصغيرة الباقية متنازعا عليها بين الطرفين تنازعا يحل بمفاوضات بعد خمس سنوات من بدء سريان تنفيذ الاتفاق؛ نقول لعظم هاتين الفائدتين وصف شيمون بيريز الاتفاق بأعظم إنجاز لإسرائيل بعد قيامها.

ومنذئذ والسلطة الفلسطينية أسيرة قيود التنسيق الأمني الفولاذية الصارمة ، ولم تنفعها تهديدات وقرارات عباس بالتخلي عنه، وهو دائماً على علم بعجزه عن هذا التخلي الذي لا مؤدى له إلا شطبه مع سلطته الصورية وطردهما من الضفة. واكتسب كثيرون من قادة السلطة منافع شخصية وعائلية في ظل هذا التنسيق جعلت محافظتهم عليه محافظة على تلك المنافع، ولتمض قضية الوطن والشعب مع الريح! وعندما عجز ياسر عرفات عن متابعة التنسيق الأمني لفداحة ما ينزله بالوطن والشعب من خسائر عزلته إسرائيل في المقاطعة في رام الله وقتلته في النهاية تسميماً.

وفي خطوة من السلطة لإنقاذ إسرائيل من الانتفاضة الحالية، والتزاماً بقيود التنسيق الأمني، قالت القناة الإسرائيلية الثانية عشرة؛ إنها، السلطة، تفاوض مجموعة "عرين الأسود" من المقاومين في

نابلس لشراء أسلحتهم، وتوظيفهم في أجهزتها الأمنية ، وإنهم رفضوا العرض. النبأ ليس مفاجئاً إلا أنه صادم ومؤلم، وعلى صدمته وإيلامه هو يبيت الشعور بالاعتزاز في نفس كل وطني فلسطيني وعربي بهؤلاء الشبان الذين لا يرون أي أمل لتحرير وطنهم من الاحتلال الاستيطاني الإسرائيلي سوى السلاح الذي لا تحاربهم إسرائيل إلا به. والسلطة الآن تريد منهم أن يكونوا حماة لإسرائيل لا محاربين لها، وهذا يفضح فضحا كاملا حقيقة كونها في خندق إسرائيل لا في خندق شعبها، وأنه لن يستر عورتها كثرة بياناتها عن تجاوز إسرائيل كل الخطوط الحمراء في قتل أبناء هذا الشعب وسرقة أرضه وهدم بيوته ومرافق حياته. إنها الآن أمام قرار مصيري يلزمها بالتخلي عن التنسيق الأمني مع عدو شعبها، والتخلي عن كل اتفاق أو سلو، وطرح القضية الفلسطينية بصفقتها قضية تحرر وطني من احتلال استيطاني إحلالي يريد البلاد خالصة من أهلها الشرعيين، ولم يعد للسلطة أي حجة وطنية في التمسك بأوسلو، فإسرائيل لم تترك لها حتى الوهم باحتمال أي حل سياسي يمنح الشعب الفلسطيني شيئاً من حقوقه الوطنية التي لا تعترف بها إدراكاً منها أن هذا الاعتراف ينافي الأساس الذي قامت عليه، وهو أن فلسطين وطن اليهود لا الفلسطينيين.

خرافة كبرى باطلة؟! أجل، لكنها تتطلق من إصرار عنيد على تحويل الخرافة إلى واقع . والسلطة ما لم تسر في طريق شعبها فسينبذها ، وصورتها الحالية لديه في الحضيض الأسفل ، وهي تعلم هذا علم اليقين المبين. وفي القمة العربية المقتربة تنوي الجزائر محاولة إعادة القضية الفلسطينية إلى مركزيتها القديمة، وهذه سانحة لتستثمرها منظمة التحرير في التنفس من طوق أوسلو الخانق حول رقبته. صحيح أننا لا نثق في القمم العربية لانعدام ثقتنا في الأنظمة العربية، وأن الأمل فيها يعادل في استحالته اجتناء العنب من الشوك إنما المؤتمر المقبل في نوفمبر مجال لصرخة ألم عالية مما انتهت إليه الحال بعد 29 عاماً من بؤس أوسلو وشؤمها، ونعلم أن عباس نال تمديد رئاسته التي انتهت في 2009 من جامعة الدول العربية التي تتعقد القمة باسمها رغم أن ذلك التمديد لا قانونية له، وعباس كان سيبقى في رئاسته دونه، وقبّله ”زيادة بياع“.

رأي اليوم، لندن، 2022/10/5

### ٣١. نهاية الكيان تقترب بشهادة نَقْرٍ من أهله

د.محمود العجرمي

غَضِبَ عام يجتاح المستوطنين الصهاينة الذي بدؤوا يدركون حجم المآزق التي يواجهون في المستوطنات اليهودية التي تتكاثر كالفطر على الأرض الوطنية في الضفة المحتلة. ويظهر جلياً اليوم حجم التعاون الأمني الذي كانت تقدمه سلطة الخابز التي يديرها عباس في وكره في مقاطعة

رام الله المحتلة التي بدأ عقدها بالتناثر وقد دب الهزال في أوصالها أمام ما يسمُّه الصهاينة بالروتين اليومي حين يعيشون رُعب العمليات الفدائية لرجال المقاومة التي تعصف بالمستوطنات، وكذلك التصدي المنظم لشعبنا الفلسطيني لعريجات قطعان المستوطنين وهجماتهم على مُدن وقرى ومخيمات الضفة الصامدة.

تصريحات الإدانة لعديد السياسيين وقادة المستوطنين تبدأ بالانتشار كالنار في الهشيم يصفون فيها رئيس الوزراء بإثير لايبيد ووزير الجيش بيني غانتس بأنهم متساهلون خانعون، ويرى رئيس الحزب الديني في الكنيسة بتسلييل سموتريش أن "هذه انتفاضة ثالثة، والحل الوحيد هو إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق وقوية تُدك "الإرهاب" في عقر داره. وأضاف بأن لايبيد وغانتس قد فشلوا في حماية المستوطنين، مطالباً إياهم بترك مناصبهم والعودة إلى بيوتهم!

من جهته ذكر رئيس مجلس مستوطنة غوش عتسيون شلومو نعيمان بأن الهجمات باتت من الأمور اليومية، والمستوى السياسي وكذلك المؤسسة الأمنية تخلت عن توفير الأمن للسكان.

ويشير محللون صهاينة أن هناك تآكلاً خطراً بدأ يتغلغل عميقاً في بُنى المجتمع الاستيطاني في فلسطين المحتلة والذي سيترك آثاره في استقرار واستمرار المستوطنات في الضفة المحتلة في الوقت الذي اجتمع فيه قادة المستوطنات الاثنيين الماضي وقرروا التظاهر غداً الخميس.

إن أشد ما يخشاه المستوطن الصهيوني اليوم هو ما قد يواجهه من عمليات بدأت تقض مضاجعهم في كل المستوطنات وعلى نحو خاص تلك المقامة في الضفة الغربية أو على المستوطنين الذين يُعربدون ويعتدون على القرى والمدن المحتلة، وقد ترك ذلك تأثيره العميق في حركة المستوطنين وتحديداً ليلاً، وتؤكد استطلاعات الرأي التي أجريت مؤخراً بأن الأغلبية منهم يفكر بشكل دائم في الهجرة خارج البلاد، في الوقت الذي ذكرت فيه وسائل إعلام عبرية أن الشرطة عززت وجودها داخل المستوطنات وحولها بل وتعزيز انتشار عناصرها ودورياتها في المدن والبلدات في فلسطين المحتلة عام 1948.

وأوضحت هيئة البث العبرية "كان 11" أن هذا العمل المكثف "يأتي في سياق المخاوف من اتساع رقعة العمليات العسكرية في شمال الضفة المحتلة وخشية أن تمتد إلى داخل ما يُسمونه بالخط الأخضر.

كما أن قادة الأجهزة الأمنية ووسائل إعلام العدو تحاول جاهدة طمأنة المستوطن الصهيوني من خلال برامج دعائية منتظمة ومقابلات مع القيادات السياسية والعسكرية التي تشير إلى قدرات الكيان الاستيطاني دون جدوى، في الوقت الذي يرى فيه تجمع المستوطنين أن عمليات إطلاق النار

وعمليات الطعن والدهس مستمرة، بل ويزداد عدد القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال وهم المعنيون بحماية "سكان البلاد!".

في الوقت الذي أكدت فيه بيانات جهاز الأمن العام "الشاباك" أن هناك زيادة لافتة في العمليات الهجومية القتالية الفلسطينية خلال شهر أيلول الفائت، والتي كانت أضعاف الأشهر الماضية، والتي بلغت كما نشر موقع "واي نت" العبري بأن الإحصائية هي 212 عملية عسكرية نُفذت في معظم مناطق الضفة الفلسطينية المحتلة.

ويمكن من خلال زمن الخوف ورؤية مستقبل الكيان المُرعبة أن نفهم حجم الهجرة المعاكسة التي تجعل التجمع الاستيطاني في فلسطين "مُجتمعاً متحركاً" يعد 20% منه مُتغيراً باستمرار، وهذه ظاهرة لا تتكرر على المستوى الكوني إلا فيما يسمي بـ (إسرائيل).

كما أن للقتل المُمنهج الذي يمارسه الجيش النازي، آثاره في تصاعد العنصرية وكرهية الآخر التي تتّمثل في السلوك العدواني ضد الشعب الفلسطيني الذي ينتفض ويقاوم دفاعاً عن وجوده المادي على أرضه الوطنية.

"المجتمع الصهيوني النموذجي" مُستعد للتصويت لحكومة دكتاتورية حتى ولو خالفها الرأي ما دامت تحمل برنامجاً فاشياً يسعى نحو سلب الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني ويعمل على قتله وفرض سياسة الترانسفير على من بقي حياً، وفي استطلاع للرأي عبر 71.8% من سكان الكيان عن أن أكثر ما يخشون هو التزايد السكاني المتسارع الذي قد يغير الطابع اليهودي الديموغرافي للبلاد. وتؤكد الإحصائيات أن هناك أكثر من مليون ونصف يهودي يحملون جوازات المستوطنة يعيشون بشكل دائم في الخارج، وأن هذا العدد يزداد بشكل مقلق لقادة الكيان وحلفائهم.

كلما شكلت معارك المقاومة عبر جولات المواجهة في لبنان التي تكّلت بالانتصار بدءاً من اندحار جيش العدو مهزوماً عامي 2000، و2006، وتلك المعارك التي انتصرت فيها المقاومة بدءاً من تفكيك المستوطنات عام 2005 من قطاع غزة، مروراً بكل المعارك المجيدة منذ عام 2006 وحتى "سيف القدس" و"وحدة الساحات" عام 2022، فقد بدأ العد التنازلي الفعلي لدى المستوطن الصهيوني، وأصبحت (تل أبيب) تعيش توترات داخلية غير مسبوقة، حول طبيعة هذا المجتمع المتناقض، وقد أكد ذلك يوفال ديسكين رئيس جهاز "الشاباك" الأسبق حين قال: إن "التفكك الداخلي" يتزايد، والدولة لن تبقى حتى الجيل المقبل، نتيجة أسباب ومؤثرات داخلية، والانقسام العميق بين السكان يزداد خطورة، كما أن انعدام الثقة بأنظمة الحكم آخذ في الازدياد، والفساد ينتشر والتضامن الاجتماعي بدأ يتلاشى".

هرب الأدمغة يصل إلى 26%، وعدد المغادرين يتصاعد ليصبح أضعاف القادمين الجدد الذين يُصدّمون حين تطأ أقدامهم الوطن المحتل ثم يغادرون دون رجعة، بل وأشار "معهد تراث مناخيم بيغن" في القدس المحتلة في تقرير له أن بين 50% - 70% يحاولون الحصول على جواز أجنبي، بل ونشرت وثيقة لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) "إلى أن أي مواجهة عسكرية محتمة مقبلة مع "تل أبيب" ستجعل أغلبية المستوطنين يغادرونها وينسلخون عنها".

أما الجنرال احتياط إسحق بريك فقد ذكر الأسبوع الماضي، "أن جيش الاحتلال عاجز عن مواجهة حرب متعددة الجبهات". ومن جهته أكد البروفيسور مارتين فان كارفيلد أستاذ العلوم العسكرية في الجامعة العبرية في القدس المحتلة، وهو العنصري الذي ينادي بطرد كل الشعب الفلسطيني من وطنه أن "الجيش يتدهور من الرأس حتى القاع، بين إدمان وبيع السلاح لفصائل المقاومة وتجارة المخدرات، وتصاعد منسوب الهجرة، إن الصراع مع الشعب الفلسطيني نتيجته الخسران المبين وبنهاية دولة (إسرائيل) في نهاية المطاف". هذا ما تُعدُّ به المقاومة التي ستكون عند حسن توقعات قادة العدو بترسيم نهاية هذا الكيان الزائد.

فلسطين أون لاين، 2022/10/5

## ٣٢. اللهب المتصاعد في الضفة: الواقع والتداعيات "2-2"

عاموس يادلين وأودي أفنطال\*

### حفظ الهدوء حتى الانتخابات

الامتناع الإسرائيلي من لقاء أبو مازن، والتصميم على إغلاق كل أفق سياسي، يدفعان بقيادة السلطة، التي تبحث عن أي أجندات ممكنة، إلى خطوات عدائية في الساحة الدولية: الأمم المتحدة ومحكمة الجنايات الدولية. ينعكس هذا السلوك سلباً على الدافع لدى الأجهزة الأمنية التي تحاول عادةً احتواء المواجهات، وتحفظ التنسيق الأمني المهم مع قواتنا. وبسبب منظومة العلاقات المتوترة ما بين المصالح الأمنية والسياسية والمعضلات التي تأسر إسرائيل، يجب القيام بخطوات عملية في الميدان منذ الآن لحفظ الاستقرار حتى الانتخابات، وسيتوجب على الحكومة المقبلة، التي سيتم تأليفها في إسرائيل، اتخاذ قرارات استراتيجية حاسمة ستكون أمامها.

خلال الأعياد، وصولاً إلى الانتخابات، على قوات الأمن الاستمرار في إحباط "الإرهاب"، بهدف منع العمليات. وعلى الرغم من ذلك، فإنه يجب الإبقاء على هامش عمل أكبر لأجهزة الأمن التابعة للسلطة، والاستمرار في تفضيل أن تجري عمليات الإحباط من خلالها طالما تسمح الظروف، وتركيز عمليات الإحباط التي يقوم بها الجيش على "البنى الإرهابية الموقوتة"، استناداً إلى معلومات

استخباراتية دقيقة. وفي المقابل، الاستمرار في إغلاق خط التماس بصورة ناجعة، والإغلاق في فترة الأعياد. أما في الحرم القدسي، فيجب حفظ التوازن بطريقة محسوبة قدر الإمكان وتنسيق دخول اليهود مع الأردن، والتشديد على عدم خرق الوضع القائم بسلوكهم.

على حكومة إسرائيل، منذ الآن، وأساساً بعد الانتخابات، وفي المدى الطويل، اتخاذ عدة خطوات، بهدف تقوية استقرار السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، ورؤية يوم "ما بعد أبو مازن" وتبديل الأجيال في القيادة. وفي هذا الإطار، على إسرائيل حسم قرارها بشأن تجديد المسار السياسي مع السلطة الذي يشكل المركب الجوهري لاستمرار وجودها.

حتى لو كان من الواضح أن احتمالات نجاح المسار السياسي في الوقت الحالي معدومة، إلا إنه يحفظ فكرة "الدولتين"، ويعيق بديل الدولة الواحدة، وهو مهم لتقوية الشرعية الإسرائيلية. بالإضافة إلى أنه يتوجب على حكومات إسرائيل بناء قنوات تواصل ناجعة لقيادات السلطة، في مقابل الطلبات المحقة منها ومن بينها وقف دفع رواتب الأسرى وعوائل الشهداء، والخطوات ضد إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي.

من غير الصحيح أن يتركز المسار السياسي في قضايا الحل النهائي. أولاً، يجب معالجة التحديات في المدى القصير والمتوسط بكل ما يخص الأمن، وقيام السلطة بدورها وحكمها، ومن خلال ذلك صوغ الأمل لأفق سياسي. على إسرائيل والسلطة إيجاد حلّ مبدع لمشكلة رواتب الأسرى والشهداء - يساعد في العمل على تجنيد دول الخليج واللاعبين الدوليين لمساعدة السلطة - وبحث قضايا، كالبناء الفلسطيني المنظم في مناطق "ج" والمستوطنات وغيرها.

### نجاح الماضي الذي تستصعب إسرائيل تكراره

على المستوى الأمني، يجب على الطرفين التركيز على تقوية أجهزة أمن السلطة وسيطرتها على الأرض. وفي هذا السياق، يمكن محاولة إعادة نجاحات الماضي، ك"اتفاق المطلوبين" و"مشروع جنين"، من سنة 2008. حينها، وخلال "مسار أنابوليس"، نقلت إسرائيل إلى أجهزة الأمن التابعة للسلطة السيطرة على كل منطقة جنين شمال الضفة، بعد التزامها إعادة النظام وإحباط "الإرهاب" في المنطقة. وفي إطار هذه المبادرة، قاد مبعوث الرئيس الأميركي بوش، الجنرال جونز، جهوداً متعددة أمنية - مدنية - واقتصادية، لتقوية سيادة الأجهزة الأمنية. النتائج كانت مذهلة. وبقيادة رئيس الحكومة الفلسطيني، حينها، سلام فياض الذي بادر إلى مشاريع مدنية لها تأثير إيجابي وسريع في الأرض (شق طرقات، خدمات اجتماعية، وغيرها)، عاد الأمن والاستقرار إلى جنين، وضمنها مخيم اللاجئين، واختفت الفوضى وتمت السيطرة على "الإرهاب".

الظروف لاستعادة هذا النجاح تفرض تحديات أكبر: النظام السياسي الإسرائيلي منقسم، وغير مستقر ومليء بالتوترات؛ ورفض إسرائيلي لإدارة مفاوضات؛ وحكومة فلسطينية ضعيفة؛ وعدم وجود استقرار؛ وازدياد التحديات من جانب "حماس" و"الجهاد الإسلامي".  
لا بديل لإسرائيل إلا المبادرة إلى خطوات تخدم الأمن وتمنع الانجرار إلى دولة واحدة. فالأحداث التي جرت مؤخراً في شمال الضفة وتوسّعها إلى داخل مناطق الخط الأخضر تثبت أن حفظ الاستقرار لوقت طويل في هذه المنطقة ليس مؤكداً. في المدى القصير، يبدو أن المصلحة السياسية للقيادات الإسرائيلية تتفوق على المطلوب استراتيجياً وأمنياً، لذلك، فإن مسؤولية القيام بالأمر الصحيح ملقاة على عاتق قيادات أجهزة الأمن، في إطار الحدود التي يفرضها الطرف السياسي القائم. وعلى المستوى المتوسط - الطويل، يتوجب على قيادات الدولة الارتقاء فوق الحسابات السياسية الراهنة، والمبادرة إلى مسارات تضمن الاستقرار الأمني الطويل المدى، والهدف الاستراتيجي الحيوي دولة يهودية، ديمقراطية، آمنة، وصادقة.

عن موقع "N12"

الأيام، رام الله، 2022/10/6

٣٣ . كاريكاتير:



القدس، القدس، 2022/10/5